

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-  
كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية  
قسم علوم المالية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر  
الميدان : علوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية  
الشعبة : علوم الاقتصادية  
التخصص : علوم المالية

من إعداد الطالبة:

ذكار جهاد

تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية  
دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية بورقلة خلال الفترة  
2014/2011

نوقشت وأجيزت: 2018/05/12

أمام اللجنة المكونة من السادة الأعضاء:  
أ.د/بدر الزمان خمقاني - أستاذ محاضرة(أ-)-جامعة قاصدي مرباح ورقلة -رئيسا  
أ.د/يوسف خروبي - أستاذ محاضرة-(أ-)- جامعة قاصدي مرباح ورقلة -مشرفا  
أ.د/ قريشي خير الدين أستاذ محاضرة (أ-)-جامعة قاصدي مرباح ورقلة -مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

## الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل والذي وأهديه إلى :  
من قال فيها الحق تعالى (قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) إلى الوالدين الكريمين.  
إلى من تفاسمي حياتي , أحلامي وتفاسيل أيامي إلى من إحتلى مكانا في قلبي زوجي.  
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة على رباحين حياتي إخوتي الدين أشهد بهم أروي ,  
ويفرح بهم .قلبي.  
إلى النفوس التي شاركتني عملي وقدمت لي يدا المساعدة لإنجازه.  
إلى كل الأصدقاء والصديقات والى جميع الطلبة في كل مكان.

جهاد

# شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين:

عمال بقول تعالى " وإذ تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم "

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الدكتور خروبي يوسف الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خير الجزاء وله مني كل التقدير .

ولا يسعني أيضا في هذا المقام إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى اللجنة المناقشة كل واحد باسمه، بتفضلهما لمناقشة هذا العمل المتواضع وإثرائهما بأفكارهما القيمة، فلم مني كل التقدير.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى موظفي المكتبات داخل الجامعة وخارجها وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

جهاد

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر التزام مؤسسة اقتصادية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة , وكحالة تطبيقية تم اختيار المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية خلال فترة (2011-2014)، وللتحقق الأهداف تم إعداد استبيان يضم حوالي 42 استمارة , بغرض التعرف على واقع تبني أبعاد المسؤولية من طرف المؤسسة والاعتماد على تحليل الوثائق المحاسبية والمالية لحساب مؤشرات تقييم الأداء المالي ، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة على تحقيق الربح والمحافظة على قيم المجتمع، كما أنها يكسبها علاقات جيدة مع عملائها مما يؤدي بها على تحسين أدائها المالي ومنه الوصول على مكانة تؤهلها على المنافسة مع مؤسساتها الكبرى.

## الكلمات المفتاحية:

البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، ، الأداء المالي، المسؤولية الاجتماعية.

## Résumé

Cette étude vise à mettre en évidence l' incidence de l'engagement des dimensions des institutions économiques de la responsabilité sociale sur la performance financière, institution se fondant sur l' analyse des documents comptables et financiers pour calculer les indicateurs d'évaluation de la performance financière, l'étude conclut que l'adoption de la responsabilité et appliquée comme un cas a été choisi la Fondation nationale pour les véhicules industriels au cours de la période (2011-2014), et d' atteindre le questionnaire objectifs a été élaboré dans le but de reconnaître la réalité des dimensions de la responsabilité de l' sociale par l' institution pour faire un profit et maintenir les valeurs de la société, car il leur donne de bonnes relations avec leurs clients, d' améliorer leur réputation que moi Conduire à l' amélioration de sa performance financière et atteindre un bien positionné pour rivaliser avec les grandes institutions.

## Mots - clés:

dimension économique, la dimension sociale, la dimension environnementale, la performance financière, la responsabilité sociale

قائمة المحتويات:

III.....	الإهداء.....
IV.....	الشكر.....
V.....	ملخص البحث.....
VI.....	قائمة المحتويات.....
VII.....	قائمة الجداول.....
viii.....	قائمة الأشكال.....
IX.....	قائمة الاختصارات والرموز.....
X.....	قائمة الملاحق.....
(أ.ب.ج).....	المقدمة.....
1.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي للمسؤولية الاجتماعية.....
2.....	تمهيد.....
3.....	المبحث الأول: المفاهيم الأساسية حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية.....
9.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية.....
.15.....	الخلاصة.....
16.....	الفصل الثاني: دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية خلال فترة (2011-2014).....
18.....	تمهيد.....
19.....	المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....
23.....	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.....
34.....	الخلاصة.....
40.....	قائمة المراجع.....
44.....	الملاحق.....
54.....	الفهرس.....

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	معامل الثبات الكلي ( الفاكرونبا )	(01-02)
22	مقياس لكارت الثلاثي	(02-02)
23	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية	(03-02)
26	معدل النمو رأس المال العامل الصافي	(04-02)
27	معدل النمو الاحتياج في رأس مال العامل الصافي	(05-02)
28	معدل النمو الخزينة الصافية	(06-02)
29	نتائج الاستبيان الخاصة بالبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	(07-02)
30	نتائج الاستبيان الخاصة بالبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	(08-02)
31	نتائج الاستبيان الخاصة بالبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	(09-02)

قائمة الأشكال البيانية:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	عينت الدراسة حسب متغير الجنس	(01-02)
25	عينت الدراسة حسب متغير السن	(02-02)
26	عينت الدراسة حسب متغير مؤهل العلمي	(03-02)

## قائمة الرموز والمختصر

الرموز	الدلالة	
ISO	المؤسسة العالمية للتقييس	INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR STANDARDIZATION
OHSAS	الصحة والسلامة في العمل	OCCEPATIONAI HEIAITH AND SAFETZ ZENE
OHSES	الجودة الأمن, الصحة والبيئة	QEALITE HZJIENE SANTE ENVERQNNEMENT
SNVI	المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية	SOCETE NATIONALE VELE CULES
FR	رأس المال العامل	FONDS DE ROULEMENT
BFR	الاحتياج في رأس المال العامل	FONDS DE ROULEMENT CLOPALE
TN	الخزينة الصافية	TNESORERIE NET



قائمة الملاحق:

الصفحة	الدلالة	رموز
44	استمارة الاستبيان	01
48	أصول المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية ( 2014/2011 )	03
52	خصوم المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية ( 2014/2011 )	04

المقدمة

## توطئة:

في ظل التغيرات والضغوطات الاجتماعية والبيئية التي تواجه المؤسسات من طرف المجتمع، الناتجة عن مخلفات السلبية التي تفرزها أنشطتها، أدى بها إلى المؤسسة أن يجعل لها دور اجتماعي وبيئي حتى تحافظ على مكانتها في السوق وعلى نفس الاتجاه ومع تطور المؤسسات الاقتصادية، تطورت الوظائف المتعلقة بها لم يبقى المرتجى من الأهداف تحقيق الربح وتعظيمه فحسب بل اتسع ليشمل أبعاد اجتماعية وبيئية وأخرى. ومن هنا نجد مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

تعتبر المسؤولية الاجتماعية المعيار من معايير تحقيق التنافسية المستدامة، لذا تعمل المؤسسات الاقتصادية جاهدة على دمج الاهتمامات البيئية والاجتماعية في استراتيجياتها وهذا من أجل ضمان استمراريتها وتحسين أدائها الاقتصادي، إضافة إلى اعتمادها على القيم الاقتصادية في تقييم أدائها الاقتصادي، هناك تقنيات حديثة تساعد على خلق ديناميكية عمل قادرا على التعامل مع التطورات المتسارع في جوانب الاقتصادية ومن أبرزها المسؤولية الاجتماعية في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

## ب. إشكالية الدراسة :

وقد كان اختيارنا للمسؤولية الاجتماعية كأحد الأساليب العلمية المعتمدة في عملية التقييم ما هو إلا محاولة لاضهار إيجابيات وسلبيات هذه الإستراتيجية بمعنى تأثيرها ودورها في تقييم الأداء المالي وبالتالي خلصنا إلى تحديد مشكلة الدراسة وطرح التساؤل التالي

نطرح الإشكالية :

**ما مدى تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟**

ويمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية محل الدراسة إلى جملة من الإشكاليات الفرعية:

1- إلى أي مدى تبني المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، والاجتماعي ، والبيئي)؟

2- ما مدى تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية؟

## ج. الفرضيات :

للإجابة على التساؤلات المطروحة تم الاعتماد على فرضيات التالية :

**الفرضية الأولى:** أن المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية تسير أنشطتها وفق لثلاثة معايير عالمية الجودة 9001, البيئة 1401, الصحة والسلامة في العمل 18001

**الفرضية الثانية:** يسهم التزام المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية في تحسين سمعتها, مما يؤدي إلى تحسين أدائها المالي على المدى الطويل

## د. مبررات اختيار موضوع الدراسة:

تناسب طبيعة التخصص مع موضوع الدراسة

الرغبة الذاتية في معالجة ودراسة المواضيع

التعرف على عملية التقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة

أما بالنسبة لأهمية الدراسة، تسعى من خلال هذه الدراسة إلى توضيح أهم المفاهيم المتعلقة لمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، كذلك التعرف على واقع التبني المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات محل الدراسة حيث من خلالها يمكن التعرف على أهم المؤشرات التي على أساسها يمكن تقييم المسؤولية الاجتماعية.

## ح. حدود الدراسة

بالنسبة للحدود المكانية قمنا بإجراء تريض في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية -ورقلة - وتحديد بمديرية المحاسبة والمالية , , أما عن الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من 2018/4/01 إلى 2018/4/18, حيث تم خلال هذه الفترة جمع مختلف المعطيات من سنة 2011 إلى 2014 .

## خ. منهج البحث والأدوات المستخدمة :

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة , ولغرض إلمام بمختلف جوانب الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة .

## د. مرجعية الدراسة

في هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المراجع لحل إشكالية المطروحة , من أهمها رسالات ماجستير , كتب , وملتقيات وغيرها

## س. صعوبات البحث :

- صعوبة إجراء الدراسة التطبيقية للبحث

- عدم الحصول على المعلومات الكافية للانجاز البحث

- صعوبة القبول الاستبيان من طرف المؤسسة

## و. هيكل البحث :

للإجابة على الإشكالية وكذا الأسئلة الفرعية, تم تقسيم البحث إلى فصلين كما يلي :

تناولنا في الفصل الأول المفاهيم الأساسية حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى مبحثين , يتعلق الأول بدراسة الأداء المالي في ضل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية , أما المبحث الثاني خصص للدراسات السابقة بينما الفصل الثاني تم إسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية , حيث تما تقدم مجتمع وعينة الدراسة , بالإضافة إلى البرامج الأدوات المستخدمة في حل الإشكالية الموضحة , من خلال أداتي الاستبيان وتحليل وثائق المؤسسة للوقوف على مدى تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة

---

**الفصل الأول: الأدبيات النظرية  
والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي  
للمسؤولية الاجتماعية**

# الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي للمسؤولية الاجتماعية

## المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية

سيتم في هذا المبحث التركيز على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية من خلال التعرض إلى مفهوم الأداء المالي, وأهمية الأداء المالي, ومؤشرات تقييم الأداء المالي.

### المطلب الأول: ماهية الأداء المالي

تعطي المؤسسات اهتماما كبيرا للجانب المالي, حيث تهتم بأرباح وتراكمها تعطي انطبعا إيجابيا على نمو الأعمال, وبذلك تحول الاهتمام إلى بحث عن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد, وتركيز على التدفقات المالية وإدارة النشاط داخل المؤسسة, ولكي تحافظ المؤسسة على مركزها المالي يتوقف إلى حد كبير على مدى كفاءة أداء المالي بما يواكب تلك التحديات<sup>1</sup>.

### الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

قبل التطرق إلى مفهوم الأداء المالي يجب الإشارة إلى مفهوم الأداء, حيث يعرف بأنه النتيجة التي تتوصل إليها المؤسسة, والتي تعبر على جودة الجهد الذي بذلته المؤسسة خلال نشاطها, بعدما تما التطرق إلى مفهوم الأداء في المؤسسة, نتطرق إلى الأداء المالي.<sup>2</sup>

يمثل الأداء المالي على انه المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف, ويعبر الأداء المالي عن أداء مؤسسة حيث انه الدعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة, ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية أخرى

يعرف على انه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة المضافة ومواجهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج وباقي القوائم المالية

(1) حمزة محمود زبيدي, التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل, ط(2), مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, 2001, ص.30

(2) لمين علوي, تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي المؤسسي, رسالة ماجستير في علوم التسير, غ منشورة جامعة الجزائر ص 146.

يعرف أيضا مدى قدرة المؤسسة على استغلال الأمثل لمواردها ومصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من اجل تشكيل الثروة.<sup>1</sup>

من خلال ما تم عرضه من تعاريف يمكن أن نعرف الأداء المالي هو يعبر على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة وذلك من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها المالية المتاحة بكفاءة وفعالية .

## الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي على بشكل عام في انه يهدف إلى تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة والاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين<sup>2</sup>

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسة وفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم أدائها ومستويات وفعالية وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة واستثمارها وفقا للأهداف العامة للمؤسسة والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على استمرارية وبقاء المؤسسة<sup>3</sup> ويمكن إن يحقق للمستثمرين للأهداف التالية :

\*يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات لاتخاذ القرارات الملائم لأوضاع المؤسسة

\*يمكن للمستثمر متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته.<sup>4</sup>

## الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي

تعتمد عملية التقييم الأداء المالي على مجموعة من المؤشرات

### 1) رأس المال العامل FR

(1) عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم، مذكرة الماجستير في تسير مؤسسات الصناعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2001/2002 ، ص 42

(2) اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة ماجستير في دارة أعمال ، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2009، ص.64

(3) محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثاره على الأسهم المؤسسات، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان 2009، ص.48

(4) إلياس بن ساسي ، يوسف فريشي ، التسيير لمالي ( الإدارة المالية) دروس وتطبيقات، الجزء الأول، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ص97/96 .



يعرف رأس المال العامل على انه ذلك الجزء من الأموال الدائمة المخصصة لتمويل جزء من الأصول المتداولة وذلك لمواجهة دورة الاستغلال ويعتبر كهامش أمان<sup>1</sup> ويمكن حسابه كما يلي:

$$* \text{ رأس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{أصول الثابتة}$$

$$= (\text{الأموال الخاصة} + \text{الديون الثابتة}) - \text{أصول الثابتة}$$

$$* \text{ رأس مال العامل} = (\text{الأصول الثابتة} - \text{ديون قصيرة الأجل}).$$

$$= (\text{المخزونات} + \text{قيم محققة} + \text{قيم جاهزة}) - \text{ديون قصيرة الأجل}.$$

## (2) الاحتياج في رأس مال العامل BFR

ويمكن أن نعرفه بأنه رأس مال التي تحتاجه المؤسسة فعلا لمواجهة احتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق الديون قصيرة الأجل، وتتضمن تسيير دورة الاستغلال العادية، ويتم حسابه وفقا للعلاقة التالية رأس مال العامل = (الأصول المتداولة - قيم جاهزة) - (ديون قصيرة الأجل - السلفيات المصرفية)

## (3) الخزينة: TN

هي مجموعة الأموال التي تكون تحت تصرفها خلال دورة الاستغلال وتشمل صافي قيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من المبالغ المالية وتحسب بإحدى العلاقتين التاليتين:

$$\text{الخزينة} = \text{رأس مال العامل} - \text{الاحتياج في رأس مال العامل}$$

$$= \text{القيم الجاهزة} - \text{السلفيات المصرفية}^2$$

ومن خلال هذه العلاقة يتضح لنا أن الخزينة ترتبط برأس مال العامل والاحتياج في رأس مال العامل، لذا عند تحليل وضعية نكون أمام ثلاث حالات خزينة موجبة، خزينة سالبة معدومة

## المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وطبيعة البيئة التي تعمل فيها هذه المؤسسات من المواضيع التي تؤثر جدلا كبيرا في وسط إدارة هذه المؤسسات، آدا تشعبت البحوث في إطار المسؤولية الاجتماعية وعكست طبيعة التطور الاقتصادي والاجتماعي.

1) Jacques topas Cala in],finance, 2eme édition Vuibert , 1997, pu 37.

(2) ناصر دادي عدون, تقنيات مراقبة التسيير, الجزء الأول, دار المحاسبة العامة, الجزائر , 1988, ص 51 .

## الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية في منطلقها ومضامينها, وفقا لطبيعة عمل المؤسسات وقدرتها المادية والبشرية والبيئية بهاو والانضمة والتشريعات التي تحكم وتنضم عملها . ونضرا لازدياد أهمية المسؤولية الاجتماعية فقد ظهرت العديد من تعريفات التي حاولت التعريف الدقيق للمسؤولية الاجتماعية وأهمها:

فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية تتمثل في في أدبيات علم اجتماع بأنها الشعور الواعي والمدرك لالتزامات الفرد اتجاه جماعته ومجتمعه خصوصا عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة إلى جهود الفرد وتضحياته وعطائه التي ينبغي أن تستثمر وتتصاعد بمرور الزمن.<sup>1</sup>

وعلى هذا النحو تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة عن التزام هذا الأخير با العمل في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والمجتمع التي تعمل فيه , أي الحرص على تحقيق اثر ايجابي لنشاطها .

كما تعرف المنظمة العالمية للمعايير المسؤولية الاجتماعية بأنها تعبر عن نشاطات المؤسسة لتحتمل المسؤولية الناتجة عن اثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع , والبيئة المحيطة بها لتصبح بذلك نشاطا منسجمة مع منافع المجتمع ومبادئ التنمية المستدامة وترتكز المسؤولية الاجتماعية على سلوك الأخلاقي , احترام القوانين والأدوات الحكومية حيث ندمج هذه المرتكزات في النشاطات اليومية للمؤسسة.<sup>2</sup> وعليه فالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ليست فقط الوفاء بالتزامات ولكن أيضا لتجاوز وزيادة في رأس المال البشري والبيئة والعلاقات مع أصحاب المصلحة

كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المسؤولية الاجتماعية أنها: التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة , والعمل مع الموظفين وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين نوعية الحياة لجميع الأطراف

تعرف المنظمة العالمية لتقيس :هي مسؤولية المؤسسة عن الآثار المرتبطة لقراراتها وأنشطتها (منتج /خدمة) على المجتمع والبيئة بواسطة سلوك أخلاقي وشفافي والذي يتلاءم التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع يأخذ في اعتبار تطلعات الأطراف ذات المصلحة يدمج في كل المؤسسة .<sup>3</sup>

1) يحي عبد اللاوي, أثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية , مذكرة ماستر في تدقيق محاسبي, جامعة شهيد حمة لخضر, الواد, 2014/2015, ص 18.

2) سامية بن يريج , واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الخدمية , مذكرة ماستر في تسويق خدمات ,جامعة قاصدي مرياح ,ورقلة 2014./2015 ص 25.

3) نجوى دريد ,أهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز أخلاقيات الأعمال, مذكرة ماستر تدقيق ومراقبة التسيير , جامعة قاصدي مرياح ورقلة, 2014-2014, ص 18.

وفي الأخير خلصنا من التعاريف السابقة أن المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن ما تقوم به المؤسسات وتقديمه للمجتمع طبقا لتوقعاتها مع ضمان مراعاة حقوق العمال وقيم المجتمع وأخلاقيات والتزام بالقوانين والمعايير ومكافحة الفساد والشفافية.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني : أهمية المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية هامة لكل من المجتمع والدولة والمؤسسة وتمثل أهميتها :

### \* بالنسبة للمؤسسة :

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال و خاصة اذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع , كما أن هناك فوائد أخرى تمثل في المردود المادي والأداء المنظور من جزاء تبني هذه المسؤولية.<sup>2</sup>

### \* بالنسبة للمجتمع :

- استقرار الاجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ التكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع
- ازدياد الوعي بأهمية اندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح وارتقاء التنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد.<sup>3</sup>

### \* بالنسبة للدولة:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم العوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية

1 ( طاهر محسن منصور أَلْغَالبي و صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال،ط(5)، دار وائل للنشر والتوزيع، 2016، ص.15

2) ميرة بن قويدر، اثر المسؤولية الاجتماعية على تعزيز انتماء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة , مذكرة ماستر تسيير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة , جامعة قاصدي مرياح , ورقلة , 2015/2014 , ص 32

-المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة ودورها في هذا الإطار.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث : أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تختلف وجهات النظر من خلال الكتاب والباحثين في محاولة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية , فوضعوا لها مسميات متباينة , ولكن تتحدد في ثلاث أبعاد تمثلت في :

1) **البعد الاقتصادي** : يسند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي حيث يشمل علة مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة والحرّة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي وبما لا يلحق ضررا بالمجتمع والبيئة , وإنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بكلفة معقولة ونوعيات جيدة وفي إطار هذه المسؤولية تحقق المؤسسة فوائد وأرباح كافية بتعويض مختلف المساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم.<sup>2</sup>

2) **البعد الاجتماعي** : لا بدا للمؤسسة أن تساهم في تحقيق التنمية رفاهية المجتمع التي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما يعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والو ضيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم , ويعد النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به المؤسسات حاسما حيث أن اعتبار سلوكها الاجتماعي تأثيرا يتجاوز حدود المؤسسة نفسها.<sup>3</sup>

3) **البعد البيئي**: لا بد للمؤسسة أن تراعي الآثار البيئية على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي تؤثر سلبا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد , وعلى المؤسسة أن تعني الجوانب البيئية المباشرة وغير مباشرة ذات الصلة في تآدية نشاطها 'وتقديم خدمات وتصنيع منتجاتها ' كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز , لتتمكن بالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي.<sup>4</sup>

1) قاسمي مسعود , واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة , مذكرة ماستر تسيير مؤسسات الصغيرة ومتوسطة , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , 2016/2015 , ص 24

2) عايد عبد الله العصيمي , المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة , دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع , عمان , ط(1), 2015 , ص 45

3) عاملة محسن احمد الناجي , إدراك المستهلك العراقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية , العدد 28 , 2011.

4) محمد القراق , دور تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمقاولات الصغرى والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة , أطروحة دكتوراه , جامعة محمد الخامس الرباط المغرب , ص 7.

## المطلب الثالث: أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

يعتبر تكاليف التي تتكبدها المؤسسة التي من خلالها تحقق أهدافها الاجتماعية، يعتبر من وجهة نظر المجتمع منافع اجتماعية مكتسبة نتيجة لوفاء تلك المنظمات بالتزاماتها، وعليه وطبقا لوجهة النظر فإن ناتج الأداء الاجتماعي المتحقق من منظمات الأعمال ينجلي عن طريق مقابلة إجمالي التكاليف الاجتماعية بما يقابلها من آثار على الأداء المالي.

### الفرع الأول: الآثار المباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات

لقد أثبتت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تحمل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، وأدائها والأرباح المالية التي تحققها المؤسسات، وتعود هذه العلاقة الإيجابية إلى تحسن العلاقة داخل المؤسسة بين الإدارة والعاملين بها من ناحية، والإدارة وعملاء الشركة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تحسن سمعة المؤسسات فتصبح مؤهلة للاقتراض من القطاع المصرفي، ولها القدرة على جذب الاستثمارات، كذلك تتحسن العلاقة بين المؤسسات والحكومة ذلك ما يعود عليها بالنفع .

ويؤثر الأداء المالي على قدرة المؤسسة على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية، فلقد تم تقييم الأداء الاقتصادي للمؤسسات بمقارنة أرباح المؤسسات التي تلتزم ببرامج المسؤولية وأرباح المؤسسات التي لا تلتزم بهذه البرامج.<sup>1</sup>

تقوم هذه الدراسة على أساس أن المؤسسات المحلية والعالمية تسعى لتبني برامج المسؤولية الاجتماعية إذا زادت الأرباح المرتبطة بهذه البرامج للتكلفة المرتبطة عليها، وتمثل هذه الأرباح في تحسين سمعتها، وقدرتها على رفع أسعارها، في الوقت الذي يقبل فيه المستهلكون على شراء منتجاتها التي تتميز بتطبيق معايير بيئية واجتماعية كمنع عمالة الأطفال، واحترام حقوق العاملين وجذبها لأفضل رأس مال بشري.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: الآثار غير المباشرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية

يصاحب تأثير الأداء المالي للمؤسسات الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية آثار غير مباشرة وهي:

#### 1- تعزيز سمعة الشركة ومكانة المنتج:

1) عبد الرزاق مولاي لخضر، حسين شنيني، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 2011، ص.463

2) وسام الجلالي، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر في مالية مؤسسة، غ منشورة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة 2012/2013، ص.63 .

تؤدي الممارسات التجارية المسؤولة اجتماعياً إلى تعزيز مكانة المنتج وتقوية سمعة المؤسسة، حيث أن السمعة هي قيمة المادية التي تعتمد عليها المؤسسة في خلق المنهج العمل، فهل باستطاعة المكانة الجيدة للمؤسسة أن تكون سبباً في زيادة المبيعات ومن ثمة الأرباح؟

## 2- تحسين فرص الحصول على رؤوس الأموال:

تستطيع المؤسسات التي تشعر بالمسؤولية الاجتماعية جذب المزيد من الأموال وتقليل التكاليف الإجمالية للاقتراض، فتتحقق النمو للاستثمارات المسؤولة اجتماعياً التي لا تتم فقط بناء على احتياجات واهتمامات المستثمر، وإنما على أساس المساهمة الاجتماعية لذلك، ويوفق ذلك المفهوم الاستثمارات في المجتمع، أي الإستراتيجية الاستثمارية الهادفة لدعم مبادرات التنمية في المجتمعات الضعيفة الأداء.

## 3- زيادة القدرة على اجتذاب عاملين يتمتعون بمهارات أعلى وارتفاع الروح المعنوية ودرجة الالتزام:

حيث أن معظم الطالبين للعمل يسعون للعمل في المؤسسات تتمتع بسمعة جيدة من ناحية المسؤولية الاجتماعية، فمن الملاحظ ارتفاع الروح المعنوية للعاملين في المؤسسات التي تطبق برامج فعالة لموظفي المؤسسة، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الشفافية والانفتاح داخل المؤسسة أن يغير دوافع التي تحكم علاقات العاملين ومفاوضات النقابات العمالية.<sup>1</sup>

## 4- تحسين الكفاءة التشغيلية والتكلفة الفعالة:

لقد أثبت أن المؤسسات التي تقوم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية تنتج توفير في التكاليف، كإخفاض معدل دورات التوظيف، أو انخفاض أقسام التأمين، التعرض لعقوبات وغرامات أقل.

## 5- انخفاض مخاطر وتكاليف التجارة:

يكون ذلك بالمشاركة في برامج خاصة بمواطنة المؤسسات، في نطاق الجهود المبذولة لتحسين الأوضاع البيئية من شأنها تخفيض الغرامات وتخفيض الأحكام الصادرة ضد المؤسسات المخالفة للقوانين.

## 6- زيادة الإنتاج والجودة: يؤدي تحمل المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية إلى زيادة الإنتاجية وتخفيض معدل وقوع

الخطأ، كما تعزز الفعالية والكفاءة بتحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرارات.<sup>2</sup>

1) الزهرة رحمانى، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في مالية مؤسسة، منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014، ص 20.

2) الأمم المتحدة، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، كشف البيانات المتعلقة بتأثير المؤسسات على المجتمع والاتجاهات ولقضايا الرابطة، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 2004، ص 28.

## المبحث الثاني : الدراسات السابقة حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية

لغرض استكمال الجانب النظري للموضوع ,لابد من مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتقديم متناولته هذه الدراسات من متغيرات التي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية , لذا سنعرض في هذا المبحث بعض الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية .

### المطلب الثاني : الدراسات السابقة العربية والأجنبية

#### الفرع لأول : الدراسات السابقة العربية

دراسة عبد الرزاق مولاي لخضر حسين شيني , بعنوان اثر تبني المسؤولية الاجتماعية على أداء المالي للمؤسسات مداخله في إطار الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية ط2 نمو المؤسسات الاقتصادية بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي جامعة ورقلة نوفمبر 2011

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يخلفه تبني المؤسسات الاجتماعية على أدائها المالي ولخصت الدراسة إلى أن تطبيق العلمي لتجارب الخوصصة اظهر إن الدور الاجتماعي والتزام الأخلاقي للشركات هو أيضا استثمار يعود عليها بزيادة الربح والإنتاجية وتقليل النزاعات و الاختلافات بين الإدارة وبين العاملين فيها والمجتمعات التي تتعامل فيها وكذلك أن نجاح المؤسسة لا يعتمد فقط على قدرتها على معرفة أكفا السبيل لتحويل المداخلات إلى سلع والخدمات , بل قدرتها على معالجة القضايا الاجتماعية, . .

دراسة الزهرة رحماني , بعنوان تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على أداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ماستر جامعة قاصدي مباح 2013-2014

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على أداء المالي للمؤسسة الوطنية للإشغال للآبار حيث تم استعراض كل مفاهيم المتعلقة بأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والمتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومؤشرات قياسها , وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي , واهم النتائج المتوصل إليها أن تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يحقق فوائد عديدة للمجتمع , كمحافظة على البيئة وزيادة ولاء العاملين وكذلك تبني برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات يؤدي إلى تحقيق مبدأ الربح على مدى البعيد من خلال زيادة دورها الاجتماعي ودعمها للأنشطة الاجتماعية.

دراسة طاهر خامرة بعنوان المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة مذكرة ماجستير جامعة قاصدي مباح ورقلة-2007

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية ' وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي , حيث تما اختيار مؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية ' ومن أهم نتائج التي توصل إليها إن الأبعاد الاجتماعية والبيئة أصبحت مفروضة على مؤسسة الاقتصادية وباتت مؤشرا هاما في تنافسها وتبقي الوسيلة الوحيدة تعتمد على أساس ما تتحمله المؤسسة من تكاليف في سبيل با الاعتماد على إعداد تقرير البيئي والاجتماعي الذي يبرز مدى مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق تنمية المستدامة .

دراسة قاجة النوية , بعنوان اثر المسؤولية الاجتماعية على المؤسسة على قرار الشراء للمستهلك النهائي ,  
ماستر جامعة قاصدي مرياح ورقة 2015-2014

تهدف هذه الدراسة على التعرف على اثر المسؤولية الاجتماعية على سلوك الشرائي للمستهلك النهائي ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في ما يخص الجانب النظري واستخدام أسلوب دراسة حالة في الجانب التطبيقي أما أدوات جمع البيانات والمتمثل في الاستبيان واهم النتائج المتوصل إليها أن تبني برامج المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى زيادة دورها الاجتماعي وإرساء ثقافة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لدى المستهلكين لتوجيه قراراتهم الشرائية وتفاعل المتعاملين عينة الدراسة الأولية للبعد الاقتصادي ثم البعد الأخلاقي ثم البعد الخيري ثم البعد القانوني وان القرار الشرائي هو الأفعال التي يبذلها الأفراد في سبيل الحصول على سلع بغرض الاستهلاك نتيجة تفاعل عوامل شخصية وبيئة .

دراسة يحيى عبد اللاوي بعنوان اثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين أداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ,  
ماستر جامعة الشهيد حمة لخضر بالواد 2014-2015

هدفت الدراسة إلى قياس مدى التزام وتطبيق مؤسسة بلاستيك أنابيب لأبعاد المسؤولية الاجتماعية ومحاولة تطبيق أثرها على أداء المالي لها , وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المسؤولية الإنسانية والأخلاقية والقانونية والاقتصادية وكذلك تعمل مؤسسة البلاستيك على تطبيق مبدأ المسؤولية الاجتماعية تجاه المعاملين والبيئة وكذلك اتجاه المجتمع ويعتبر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أسلوب أو الطريقة التي بواسطتها تستطيع الوحدة الاقتصادية إعلام المجتمع بإطرافها له اثر ايجابي على مستوى مجموعة مؤشرات أداء مالي كالاحتياج في رأس مال العامل و الخزينة والمرودية .

دراسة غيلاني إيمان بعنوان اثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين صورة المؤسسة الخدمية ماستر جامعة قاصدي مرياح ورقة 2014-2015



تهدف الدراسة إلى التعرف إلى واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأثرها في تحسين صورة مؤسسة موبيليس للهاتف النقال وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي في دراسته ومن أهم النتائج التي توصل إليها إن تبني المسؤولية الاجتماعية يحقق فوائد عديدة للمجتمع كالمحافظة على البيئة المؤسسة الداخلية و الخارجية والاجتماعية وكذلك على المؤسسة خلق علاقات جيدة مع الزبائن وهذا ما يؤدي إلى تحسين وتطوير صورة المؤسسة وسيمتها الحسنة في المجتمع

دراسة نحوى دريد بعنوان أهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز أخلاقيات الأعمال ماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2014-2015

هدفت الدراسة إلى معالجة موضوع أهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز أخلاقيات الأعمال ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي في الفصل الأول أما فصل الثاني المتعلق بدراسة الميدانية فقد استخدم منهج دراسة حالة وذلك عن طريق استخدام الملاحظة العلمية والمقابلة شخصية مع استعانة بالوثائق الرسمية والاستبيان ومن أهم النتائج المتحصل عليها أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في تعزيز أخلاقيات الأعمال من خلال الأداء الاجتماعي الداخلي والخارجي والأداء الاجتماعي متعلق بالمنتج واعتماد المؤسسة على سياسات وبرامج تمكنها من الرقابة والمحافظة على البيئة وكذلك اعتمادها على القواعد المنصوص عليها في النظام الداخلي للمؤسسة وقانون العمل

### الفرع الثاني:الدارسات السابقة الأجنبية

Européen Research Studios Entitled Corpo rate Social Responsabilit  and Financial Performance: An Empirical Analysais on Greek Companies Volume XIII, Issue (4), 2010

المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي تحليل تجريبي في شركات اليونان

تهدف الدراسة إلى محاولة تحديد ما آدا كانت تحسن في نتائج أعمال المسؤولية الاجتماعية لشركات في أسهم تم استخدام التحليل التجريبي , استناد إلى عينة من شركات المسجلة في بورصة اليونان . ولخصت النتائج إن هناك علاقة ايجابية بين عوائد أسهم وأداء المؤسسة الاجتماعية للشركات في شركات اليونانية .

European Badalona, Yisau Abiodun Entitled the Impact of Corporate Social Responsibility on Firms' Profitability in Nigeria Accounting and Auditing Department Volodymyr Dahl East Ukrainian National University, Ukraine ISSN 1450-2275 Issue 45 (2012)

## تأثير المسؤولية الاجتماعية لشركات على ربحية الشركات في نيجريا

تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لشركات وبين ربحية الشركات في نيجريا وتم اختيار 10 شركات عشوائية وتم تقديم ملخص مالي سنوي بين 1999-2008 وتحليل البيانات تم استخدام مربع العددين ولخصت النتائج كل إن جميع الشركات عينة تستثمر اقل من عشرة بالمائة أرباحها السنوية للمسؤولية الاجتماعية ويصف التحليل التجريبي إن هناك علاقة سلبية بين مقياس الأداء في شركة مع أرباح بعد خصم الضرائب والاستثمار في المسؤولية لصنع القرارات التنموية وان منظمات ربحية في نيجريا لا تستثمر كثير في المسؤوليات الاجتماعية للشركات وهذا الذي يهدد وجودها على مدى طويل وأنا أخلاقيات العمل وحوكمت الشركات تتضافر لتوليد التميز للمؤسسة انه عند حساب المتغير التفسيري للتغيرات أو الاختلافات في شركات المختارة سببها التغير في المسؤولية للشركات في نيجريا لذلك يلزم القوانين واللوائح الاهتمام الكافي للمحاسبة الاجتماعية من حيث التكاليف الاجتماعية والأمثل لا بد من تفعيل المسؤولية الاجتماعية.

Čedomir Ljubojevic Gordana Ljubojevic European Nina Maksimovic  
Entitled SOCIAL RESPONSIBILITY AND COMPETITIVE  
ADVANTAGE OF THE COMPANIES IN SERBIA

## المسؤولية الاجتماعية وميزة تنافسية لشركات في صربيا

تهدف الدراسة إلى تحقيق ميزة تنافسية المستدامة من خلال فهم وتطبيق المسؤولية الاجتماعية لشركات مع تركيز بصفة خاصة على جمهور في صربيا , وتما استخدام منهج المسح وهو شكل من أشكال الاستبيان من اجل الحصول على آراء مديري مؤسسات المالية ونتائج البحوث قد تكون مفيدة في تبرير أقوى وأفضل لتخطيط المسؤولية الاجتماعية لشركات , ولخصت النتائج أن اختيار مديري الثقافة والقيم للمؤسسة هو سبب رئيسي لتنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات وان المسؤولية الاجتماعية للشركات تساعد على خلق القيمة استنادة الشركة التي تما الحصول عليها في البلد هو الانتقال المتأخر مقابل الاقتصاديات الاشتراكية السابقة, في حين.

## المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث

### 1) من حيث بيئة الدراسة:

أرى أن أغلب الدراسات قد أجريت في أماكن مختلفة من كان في الجزائر ومنها من كان في دول أجنبية مثل صربيا ويونان , وكانت معظم الدراسات مطبقة على عينة من مؤسسات , في حين كانت دراستي موجهة للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية وهي تتعامل بالمسؤولية الاجتماعية .

## 2) من حيث تطبيق الدراسة:

معظم الدراسات كانت على شكل مقالات وملتقيات مثل دراسة عبد رزاق مولاي لخصر وحسين شني , في حين كانت دراستي على شكل دراسة ميدانية للمؤسسة الوطنية للسيارات صناعية في منطقة ورقلة لقياس مدى أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

## 3) من حيث الهدف:

تنوعت وتعددت الاتجاهات البحثية للدراسات السابقة فمنها من هدف إلى دراسة أثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين أداء المالي لدراسة يحي عبد اللاوي , ومنه من هدفت دراسته إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على سلوك الشرائي للمستهلك النهائي كدراسة قاجة النوية, ومنه من عالج موضوع تأثير المسؤولية الاجتماعية وميزة تنافسيا لشركات في صربيا .

## خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإمام بالجانب النظري للموضوع حيث تم التطرق في المطلب الأول من المبحث الأول إلى مفهوم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الذي يعد أداة تحفيز اتخاذ القرارات الاستثمارية , ثم التعرف على أهمية الأداء المالي والمتمثلة في متابعة نشاطات المؤسسة وتقييم مستويات وفي الأخير تم التطرق إلى مؤشرات التوازن المالي.

أما المطلب الثاني تم عرض الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية , والمتمثلة في المفهوم والأهمية للمؤسسات التي تعرف بالتزامها نحو المجتمع التي تعمل فيه .

في حين تناول المبحث الثاني من هذا الفصل بعض الأبحاث والدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع , مع تحديد أوجه التشابه والاختلاف من حيث الهدف والمنهج البحث وطريقة المعالجة , والإشارة إلى أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات كل هذا لتسهيل حل إشكالية الدراسة والتي سيتم التطرق إليها في الفصل الثاني من خلال الدراسة حالة للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية .

الفصل الثاني: دراسة حالة

للمؤسسة الوطنية للسيارات

الصناعية

## تمهيد:

بعد الانتهاء من الدراسة النظرية التي قمنا بها حول موضوع المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات , سيتم في هذا الفصل إسقاط ما تم تناوله من مفاهيم على إحدى المؤسسات الاقتصادية الناشطة محليا , وقد تم اختيار المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية , من اجل دراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أدائها المالي من خلال تقييم هذا الأخير قبل وبعد تبني المسؤولية الاجتماعية باستخدام مؤشرات التوازن المالي إضافة إلى معدل المردودية

الاقتصادية وعليه سيتم التطرق للعناصر التالية :

- التعريف بمجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات والبرامج المستخدمة.
- عرض نتائج تقييم المالي , ونتائج الاستبيان.
- تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة محل الدراسة , وتحليل نتائج الاستبيان.
- اختيار فرضيات الدراسة , وذكر النتائج المتوصل إليها .

## الفصل الثاني: دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية

### المبحث الأول: الطريقة والأدوات

بغية الإجابة على الإشكالية المطروحة سنوضح في هذا المبحث كيفية انجاز الدراسة من خلال تقديم مجتمع وعينه الدراسة، طبيعة المتغيرات، طريقة جمع المعطيات والأدوات المستخدمة في ذلك بالإضافة إلى البرامج المستخدمة في معالجتها.

### المطلب الأول: طرق المستخدمة في جمع المعطيات

#### الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع عمال المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية البالغ عددهم 800 عامل من مختلف اختصاصات وهي من المؤسسات الكبيرة برأسمال يقدر 200200000 دج وتهدف المؤسسة إلى البحث والتطوير والتصدير والتوزيع للسيارات الصناعية ومكوناتها , ويتمثل طبيعة نشاطها الثانوي وصناعي تجاري.

ثانياً: عينة الدراسة

تم توزيع استبيان على عينة وقد قدر عدد الاستبيانات الموزعة حوالي 42 استبيان في حين تم استرداد 41 استبيان, صالح للتحليل والمعالجة.

#### الفرع الثاني: طبيعة متغيرات الدراسة

- الأداء المالي: كمتغير تابع يعتمد في قياسه على معلومات ذات طبيعة مالية متمثلة في مخرجات المؤسسة من القوائم المالية، وسنحاول دراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من خلال مقارنة القيم مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة قبل وبعد تبني المسؤولية الاجتماعية.

- المسؤولية الاجتماعية: كمتغير مستقل حيث سنحاول دراسة تأثيره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة باستعمال أداة الاستبيان.

### الفرع الثالث: تلخيص المعطيات المجمعة:

من أجل تحقيق أهداف المؤسسة قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع مختصين في مديرية المحاسبة والمالية والمؤسسة محل الدراسة، حيث تم جمع جدول الحسابات النتائج والميزانيات المحاسبية والمالية للفترة (2014.2015) ومن خلالها تم حساب مؤشرات التوازن المالي المتمثل في رأس المال، احتياجات رأس المال العامل والخزينة، هذا فيما يخص متغير الأداء المالي، أما بالنسبة للمتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية فقد تم جمع المعطيات عن طريق الاستبيان كأداة رئيسية للبحث، حيث من خلالها تم تحليل جميع العناصر الخاصة بكل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية باستخدام البرامج والأدوات الإحصائية.

### المطلب الثاني: الأدوات والبرامج المستخدمة

سنوضح في هذا الجزء الأدوات المستخدمة في جميع المعطيات الخاصة بالدراسة، وكذا برامج المستخدمة في معالجة هذه المعطيات.

### الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات

#### أولاً: جمع الوثائق

قصد تحليل الوضعية المالية للمؤسسة قمنا بجمع كل من الوثائق المحاسبية والمالية المتمثلة في جدول الحسابات النتائج والميزانيات المحاسبية والمالية للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة (2014-2015) وذلك لحساب مؤشرات الأداء المالي المتطرق لها في الجانب النظري من البحث.

#### ثانياً: الاستبيان

من أجل تقييم ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، تم إعداد استبيان يضع 26 سؤال وهذا لغرض الحصول على البيانات الأولية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي، حيث تم تصميمه بالاعتماد على استبيانات سابقة محكمة أكثر من ثلاث مختصين، وتم تكيفه بما يتلاءم دراسة الحالة، وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، حيث وزعت الأسئلة على قسمين رئيسين كما يلي:

القسم الأول: يضم معلومات شخصية تتعلق بالجيب على الاستبيان، متمثلة في جنس، العمر، المؤهل العلمي.

القسم الثاني: يضع الأسئلة الممتدة من السؤال 1 إلى سؤال رقم 26 تتعلق بأبعاد المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي.

### الفرع الثاني: البرامج المستخدمة لمعالجة المعطيات



بعد الحصول على الوثائق اللازمة وحساب مختلف المؤشرات وكذا التحصيل على العدد النهائي للاستبيانات المقبولة، ثم الاعتماد في عرض وتحليل المعطيات على البرنامج (EXCEL2007) لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول يترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة لتسهيل عملية الملاحظة وتحليل، كما تم الاستعانة لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من خلال التحليل الإحصائي الوصفي وما يتدرج تحته من تحليل عبر كل من:

1) التكرارات النسبية والنسب المئوية لمعرفة توزيع أفراد العينة حسب متغير الخصائص الديمغرافية  
2) المتوسطات الحسابية المرجحة والانحراف المعياري لكل محور (بعد) وفقراته بهدف الكشف عن اتجاه أراء العينة حول متغيرات الدراسة

3) معامل الثبات والصدق ألفا كرونباخ لقياس الثبات وصدق الأداة

جدول رقم (02-01) معامل الثبات كلي (ألفا كرونباخ)

ألفا كرونباخ	معامل الصدق
0,887	27

المصدر: مخرجات برنامج تحليل الإحصائي

نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ هي 0,887 وهو معامل ثبات جيد، ويدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في تطبيق الميداني للدراسة.

تحديد اتجاه أراء أفراد العينة حول متغيرات الدراسة بغرض تحديد اتجاه أراء العينة على مقياس لكارتر الثلاثي غير (موافق، محايد، موافق) فإننا نعطي كما يلي البيانات :

جدول رقم (02-02): مقياس لكارتر الثلاثي

البيانات	غير موافق	محايد	موافق
الترميز	01	02	03

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

ويتم بعد ذلك حساب متوسط المرجح ثم نحدد الاتجاه حسب القيم متوسط المرجح كما في شكل التالي

المتوسط المرجح	من 01 إلى 1,68	من 1,69 إلى 2,35	من 2,35 إلى 3
الاتجاه	غير موافق	محايد	موافق

ونلاحظ أن طول فترة المستخدمة هنا هي  $3/2$  أي حوالي 0,66 ، وقد حسب طول الفترة على أساس أن الأرقام، 3.2.1 قد حصرت فيما بينها مسافتين

## المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا المبحث عرض ومناقشة مختلف النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية

### المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

#### الفرع الأول: عرض نتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية للعينة

تتوزع الخصائص الديمغرافية للعينة كما هو موضح في الجدول

جدول رقم (02-03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

الرقم	المتغير	الفئة	القيم	
			التكرارات	النسبة %
01	الجنس	ذكر	23	56,1%
		الأنثى	18	43,9%
02	السن	أقل من 30 سنة	14	34,1%
		من 30 إلى أقل من 40 سنة	18	43,9%
		من 40 إلى أقل من 50 سنة	06	14,6%
		50 سنة فأكثر	03	7,3%
03	المؤهل العلمي	متوسط	05	12,2%
		ثانوي	12	29,3%

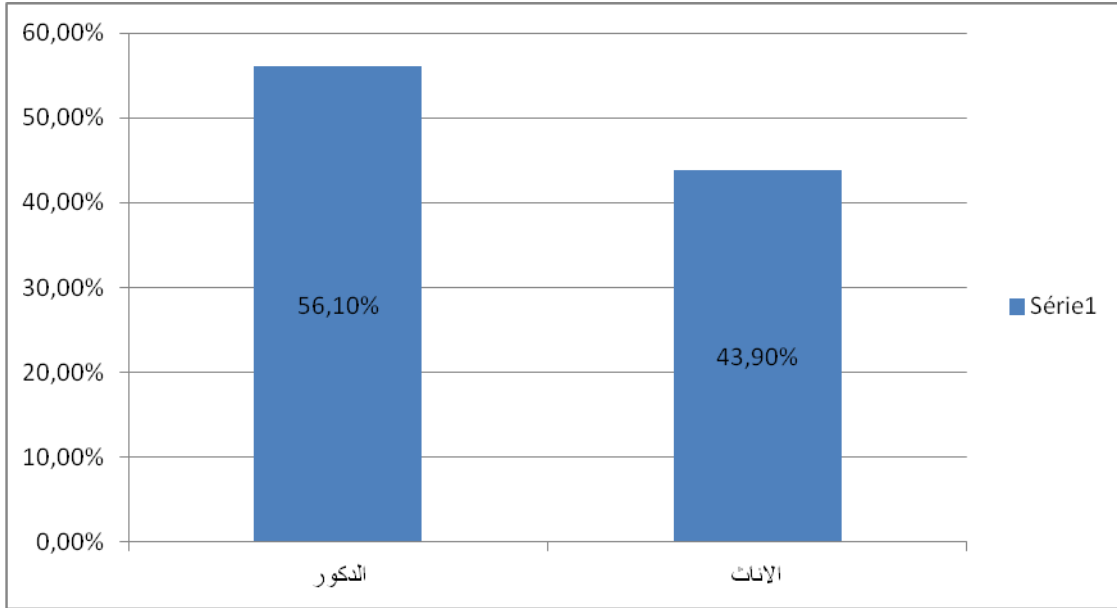
18	43,9%	جامعي
06	14,6%	دراسات عليا

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج تحليل الاستبيان

### 1) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يظهر من الجدول رقم (1-2) إن نسبة الذكور (56.1%) في حين بلغت نسبة الإناث (43.9%) من مجموع العينة , بحيث لا يوجد تفاوت كبير بين الجنسين , والشكل رقم (2-2) والموالي يوضح نسبة الذكور والإناث في إجابات العينة .

### الشكل (01-02) تمثيل عينة الدراسة حسب متغير الجنس



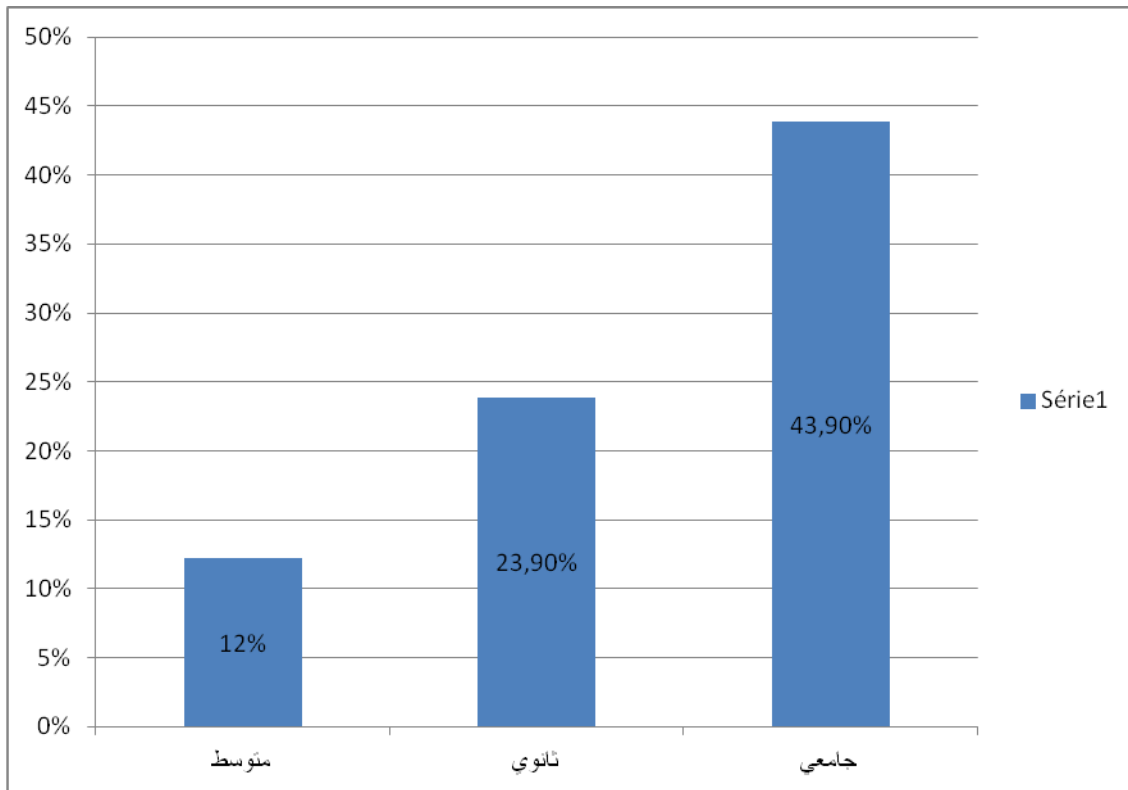
المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

### 2) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن :

أما فيما يتعلق في تغير السن فقد تحصلت الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) على نسبة (34,1%) تليها بعد ذلك الفئة العمرية من (30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة (43,9%) تليها كذلك الفئة العمرية (من 40 إلى

أقل من 50 سنة) بنسبة (6،14%) وأما الفئة العمرية الرابعة (50 سنة فأكثر) بلغت نسبتها (3،7%) وهذا التفاوت في السن يعود أن المؤسسة الوطنية لسيارات الصناعات المحلية الدراسة تعتمد على فئة الشباب نوعا ما في تسير أعمالها وأنشطتها والشكل رقم (02-03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الشكل (02-02) تمثيل عينة الدراسة حسب متغير السن

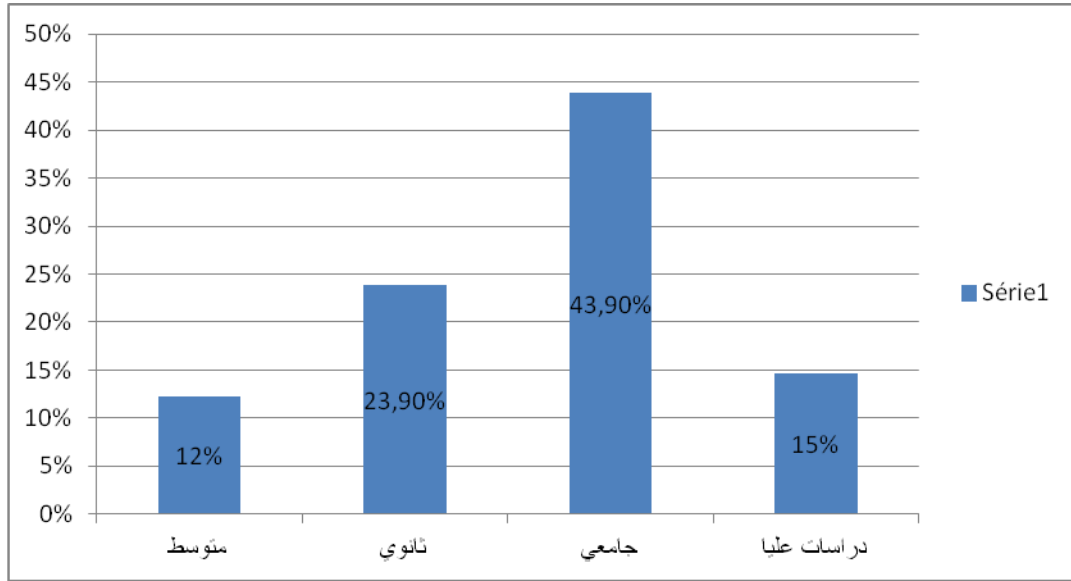


المصدر : من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

### 3) توزيع أفراد العينة حسب متغير مؤهل العلمي

وبالنسبة للمتغير المؤهل العلمي للأفراد عينة الدراسة فقد وجد أن ما نسبته (2،12%) من حاصلين على مستوى متوسط و ما نسبته (29%) من حاصلين على مستوى ثانوي، وما نسبته (9،43%) من الأفراد الحاصلين على مستوى جامعي وهي أعلى نسبة وهذا المؤشر بالغ الأهمية في المستوى العالي للأفراد العينة المتواجد في المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعات ، وما نسبته (6،14%) من الأفراد الحاصلين على مستوى دراسات عليا،

الشكل رقم(02-03) تمثيل عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان.

### الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية

سيتم في هذا الجزء عرض الأشكال البيانية الخاصة بتطور مؤشرات المالية المعتمدة في الدراسة

#### 1) رأس المال العامل الصافي

الجدول رقم (02-04) يوضح نسبة التطور رأس المال العامل الإجمالي خلال سنة (2011/2014)

2014	2013	2012	2011	
1777218.8.8	1784258.35	1196098.81	562385.92	الأموال الدائمة
151488.32	119335.29	71123.63	66358.10	الأصول الثابت
1625730.56	166923.06	1124975.18	496027.82	FR
0.02	0.48	1.27	-	معدل النمو

من إعداد الطالبة بناء على الملاحق

## 1) تحليل رأس المال العامل الصافي الإجمالي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مبدأ التوازن محقق من طرف المؤسسة , حيث أن رأس المال العامل موجب خلال فترة الدراسة , وهذا يعني أن الأموال الدائمة كافية لتغطية الأصول الثابتة لديها مع وجود هامش أمان, وهذا ما يؤكد سلامة المركز المالي , كما نلاحظ أن خلال سنة (2012) شهد رأس المال العامل ارتفاعاً بالنسبة (127%) وهذا بسبب زيادة الأموال الدائمة وانخفاض الأصول الثابتة بسبب تدهور في قيمة الاستثمارات نتيجة تنازل عنها بغية جلب استثمارات جديدة كما أن الانخفاض المحقق خلال السنة الأخيرة لا يشكل أي خطورة على المؤسسة

## 2) الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي :

الجدول رقم (02-05) يوضح نسبة التطور الاحتياج في رأس المال العامل الصافي الإجمالي خلال سنة (2014/2011)

2014	2013	2012	2011	
1655723.49	1596132.85	1155150.41	764095.46	احتياجات الدورة
35381.40	39072.96	140269.14	3363677.75	موارد الدورة
1557059.89	1557059.89	1014881.27	1557059.89	الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي BFR
0.04	0.53	1.37	--	معدل النمو

من إعداد الطالبة بناء على الملاحق

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08/02) أن قيمة في احتياج رأس المال العامل الإجمالي موجبة خلال كل سنوات الدراسة فهذا يعني أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجات الدورة بموارد الدورة ويرجع سبب الارتفاع في (BFR) في سنة 2012 بالنسبة (137%) إلى انخفاض الكبير لمجموع الديون قصيرة الأجل بإضافة إلى زيادة قيم الاستغلال وقيم القابلة للتحقيق ويشهد انخفاض سنة (2014/2013) بالنسبة (53% و40%)

وهذا راجع إلى أن المؤسسة قامت بتخفيض في حجم المخزونات والحقوق , وزيادة الديون دون أن يؤثر ذلك على نشاط المؤسسة , زيادة سرعة دوران المخزون , وزيادة سرعة دوران العملاء .

(3) الخزينة الصافية الإجمالية:

الجدول رقم (02-06) يوضح نسبة تطور للخزينة الصافية الإجمالية

2014	2013	2012	2011	
1625730.56	166923.06	1124975.18	496027.82	رأس المال العامل الصافي FR
1557059.89	1557059.89	1014881.27	1557059.89	الاحتياج في رأس المال لعامل الإجمالي BFR
5388.47	107863.17	110093.91	68300.21	الخزينة الإجمالية TN
0.95	0.02	0.61		معدل النمو

من إعداد الطالبة بناء على الملاحق

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02.-09) أن المؤسسة حققت توازنا ماليا وذلك بتحقيقها خزينة موجبة وبتقييم معتبرة , وهذا ما يدل على وجود توازن مالي بين رأس المال العامل من جهة أخرى واحتياج في رأس المال العامل من جهة أخرى, مما أدى إلى توفير سيولة نقدية للمؤسسة , وهو ما يؤكد أن المؤسسة في وضعية تسمح لها ليس بتمويل دورة الاستغلال بل استخدام هذا الفائض المحقق على مستوى الخزينة في مواجهة الحالات الاستثنائية التي قد تواجهها.



الفرع الثالث : تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

1) اتجاه أفراد العينة فيما يخص البعد الاقتصادي

جدول رقم (02-07) اتجاهات أفراد العينة فيما يخص البعد الاقتصادي

رقم السؤال	البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تتم المؤسسة ببرامج تكوينية لزيادة مهارات العاملين من أجل رفع قدرتهم الإنتاجية	1,43	0,50	07	موافق
02	تؤدي برامج الرقابة على الجودة المعتمدة من طرف المؤسسة إلى زيادة كفاءة أداء المنتج	1,68	0,72	05	موافق
03	تدفع المؤسسة تعويضات مناسبة للزبون في حالة تعرضه لأضرار جراء استخدامه لمنتجاتها	1,73	0,77	02	موافق
04	أن هذه المؤسسة تلتزم بتحسين أدائها الاقتصادي	1,58	0,74	06	موافق
05	تقوم المؤسسة بتوظيف فئة العاملين ذوي الاحتياجات الخاصة	2,02	0,78	01	موافق
06	تتم المؤسسة بالجانب الصحي للعاملين من أجل تفادي المخاطر في بيئة العمل	1,68	0,81	04	موافق
07	تحرص المؤسسة على خلق علاقات طيبة مع عمالها	1,75	0,83	03	موافق
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		12,39	3.44		

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

يظهر من خلال هذا الجدول رقم (02-06) المتوسط العام لفقرات هذا المبلغ (12,39) وانحراف المعياري (3,44) وقد احتلت العبارة رقم (5) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2,02) وانحراف

معياري (0,78)، في حين أن المؤسسة تهتم ببرامج تكوينية لزيادة مهارات العاملين من أجل رفع قدراتهم الإنتاجية بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (1,43) وانحراف معياري (0,50)، وكذلك أن المؤسسة تهتم بالجانب الصحي للعاملين من أجل تفادي المخاطر في بيئة العمل بمتوسط حسابي بلغ (1.68) وانحراف معياري (0.81) يعني أن المؤسسة تهتم بعمالها من أجل رفع أدائها المالي والمحافظة على قيم المجتمع وتحسين سمعتها مما يؤدي بها على تحسين أدائها المالي وبشكل عام يتبين إن واقع تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية في بعدها الاقتصادي قد ساهم في تحسين أدائها المالي وهذا ما يبرز خلال فترة الدراسة (2011/ 2014) بحيث كانت نتائج مؤشرات الأداء المالي والمتمثل رأس المال العامل (FR) خلال سنوات الدراسة موجب وهذا ما يؤكد سلامة المركز المالي، في حين حقق (BFR) قيم موجب وهذا بسبب الارتفاع في قيمة الديون قصيرة الأجل مع ارتفاع كبير في قيم الاستغلال والقيم القابلة للتحقيق، وان رصيد الخزينة موجب وهذا ما يدل على وجود توازن مالي بين رأس المال العامل الدائم، والاحتياج في رأس المال العامل وهو ما يدل على توفير سيولة نقدية

جدول رقم (02-08) اتجاه أفراد العينة فيما يخص البعد الاجتماعي

رقم السؤال	البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تتوافق أهداف المؤسسة مع القيم الأخلاقية للمجتمع	1.56	0.74	09	موافق
02	تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف	1,80	0.78	06	موافق
03	لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل	1,63	0.66	07	موافق
04	تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات وخدمات الرعاية الصحية للعاملين	1,58	0.63	08	موافق
05	توفر المؤسسة وسائل النقل لعاملها	2.04	0.83	05	موافق
06	تساهم المؤسسة في إنجاز المشاريع الأساسية للمجتمع من مدارس وطرق ومستشفيات وغيرها	2.09	0.88	04	موافق

موافق	03	0.84	2,19	تقدم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية	07
موافق	02	0.97	2,21	تقوم المؤسسة في حالة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل وغيرها بتقديم الدعم المالي للمجتمع	08
موافق	01	0.70	2,26	تدعم المؤسسة الأنشطة الخاصة الاقتصادية و الثقافية والحضارية بدون مقابل	09
		4.27	17,41	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

يظهر من هذا الجدول رقم (03-06) أن متوسط الحسابي العام لفقرات هذا المبلغ (17,41) وانحراف معياري (4,27) وقد احتلت العبارة أن المؤسسة تدعم الأنشطة الخاصة الاقتصادية والثقافية والحضارية بدون مقابل على المرتبة الأولى في متوسط حسابي (2,26) وانحراف معياري (0,70) في حين جاءت العبارة تتوافق أهداف المؤسسة مع القيم الأخلاقية للمجتمع على المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (1,56) وانحراف معياري (0,74) وبشكل عام يتبين إن واقع تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية في بعدها الاجتماعي قد ساهم في تحسين أدائها المالي وهذا ما يبرز خلال فترة الدراسة (2011/ 2014) بحيث كانت نتائج مؤشرات الأداء المالي والمتمثل رأس المال العامل (FR) خلال سنوات الدراسة موجب وهذا ما يؤكد سلامة المركز المالي, في حين حقق (BFR) قيم موجب وهذا بسبب الارتفاع في قيمة الديون قصيرة الأجل مع ارتفاع كبير في قيم الاستغلال والقيم القابلة للتحقيق , وان رصيد الخزينة موجب وهذا ما يدل على وجود توازن مالي بين رأس المال العامل الدائم , والاحتياج في رأس المال العامل وهو ما يدل على توفير سيولة نقدية

جدول رقم(02-09) اتجاهات أفراد العينة فيما يخص البعد البيئي

الرقم السؤال	البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تعتبر حماية البيئة من أهم مرتكزات ثقافة المؤسسة	1.63	0.70	07	موافق
02	لدى مؤسسة خطة طوارئ في حالة حدوث كوارث طبيعية	1.87	0.71	05	موافق
03	تتعاون المؤسسة مع الهيئات المعنية في المحافظة على نظافة البيئة	1.58	0.74	09	موافق
04	تستخدم المؤسسة وسائل تقنية لتفادي تلوث البيئة	1.87	0.78	04	موافق
05	تقوم المؤسسة بإعداد تقارير عن أدائها البيئي	1.90	0.66	03	موافق
06	تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية المحافظة على البيئة	1.97	0.72	01	موافق
07	تعمل المؤسسة على تجنب استخدام مواد ملوثة للأرض أو الهواء	1,78	0.79	06	موافق
08	تستخدم المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات	1,92	0.78	02	موافق
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		14,56	4,69		

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على نتائج الاستبيان

يظهر من خلال هذا الجدول رقم (04/03) أن المتوسط العام للفقرات هذا المبلغ (14,56) وانحراف معياري (4,69) ، وقد احتلت العبارة رقم (6) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1,97) وانحراف معياري (0,72) ، في حين جاءت العبارة رقم (3) على المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ (1,58) وانحراف معياري (0,74) و تعتبر المؤسسة حماية البيئة من أهم مرتكزات ثقافة المؤسسة بمتوسط

حسابي بلغ (1.63) و انحراف معياري (0.70) وكذلك أن المؤسسة تستخدم وسائل تقنية لتفادي تلوث البيئة بمتوسط حسابي بلغ (1.87) وانحراف معياري بلغ (0.78) وبشكل عام يتبين إن واقع تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية في بعدها البيئي قد ساهم في تحسين أدائها المالي وهذا ما يبرز خلال فترة الدراسة (2011/ 2014) بحيث كانت نتائج مؤشرات الأداء المالي والمتمثل رأس المال العامل (FR) خلال سنوات الدراسة موجب وهذا ما يؤكد سلامة المركز المالي, في حين حقق (BFR) قيم موجب وهذا بسبب الارتفاع في قيمة الديون قصيرة الأجل مع ارتفاع كبير في قيم الاستغلال والقيم القابلة للتحقيق , وان رصيد الخزينة موجب وهذا ما يدل على وجود توازن المالي بين رأس المال العامل الدائم , والاحتياج في رأس المال العامل وهو ما يدل على توفير سيولة نقدية

من خلال تحليل النتيجة المتوصل إليها بخصوص أثر تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية على مؤشرات الرأس المالي فعن هذا التبني أثر ايجابيا على إجمالي مؤشرات الأداء المالي وأدى على الحفاظ على تحقيق متطلبات معايير الإيزو بشكل الأفضل، من أجل السير في مخطط تحقيق الريادة والتطور ، فهي تعمل على تكييف مجهوداتها من اجل التطور أكثر في نوعية منتجاتها، والاستجابة لكل الطلبات المتعلقة بعملائها، وهذا بالرغم من أنها تمتلك معايير ومقاييس عالية في الجودة ، حماية البيئة، الأمن والسلامة فهي مع ذلك تسعى لتطور والتقدم أكثر فأكثر نحو الأمام وهذا من أجل اكتساب ميزة تنافسية تمكنها من البقاء والحصول على أكبر قيمة من السوق لتتمكن من المنافسة، ونستنج أن المؤسسة استطاعت التأقلم مع متطلبات معايير الإيزو، مما أدى على تحسين أدائها المالي ، ونتيجة تمتعها بجملة من السيمات جزاء التزامها بأبعاد المسؤولية الاجتماعية كتحسين علاقتها مع عملائها وهذا أدى إلى احترامها لمعايير الإيزو ، وتقوم المؤسسة ذوي العاملين ذوي الاحتياجات الخاصة واعتبار البيئة من أهم مرتكزات وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية: يسهم التزام المؤسسة الوطنية لسيارات الصناعية بإبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحسين علاقتها مع عملائها ، ونجد تحسين سمعتها مما يؤدي على تحسين أدائها المالي.

## خلاصة:

اشتمل هذا الفصل على الدراسة التطبيقية التي أجريت في مؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية خلال فترة (2014،2011) باعتبار أنشطتها لها آثار بيئية و اجتماعية وكان الهدف منها التعرف على واقع تبنيتها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وأثره على الأداء المالي ومن أجل ذلك قمنا بدراسة اتجاهات آراء عينة أخذت من مجتمع الدراسة وقد أكدت الإجابات على أن واقع تبني المؤسسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية كان مرتفع كما تم تشخيص الوضعية المالية خلال فترة الدراسة ودراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية، على أدائها المالي ، تم التوصل إلى أن مؤشرات الأداء المالي تحسن ملحوظ خلال سنوات الدراسة، نتيجة تحقيق المؤسسة لأهدافها، لعل من أهمها كسب رضا عمالها والوصول إلى مكانة تؤهلها إلى المنافسة مع المؤسسات الكبرى .

كما تجدر الإشارة بخصوص الموصفة الدولية الإيزو iso 26000 للمسؤولية الاجتماعية حيث أن المؤسسة للسيارات الصناعية لا تمتلك أدنى فكرة عن المواصفة ولا عن تبنيتها ولعل ذلك راجع على أن العملية تحتاج إلى خبرة ودعم فني للمؤسسات.

الختمة

## الخاتمة:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة تأثير أبعاد المسؤولية الاقتصادية, حيث من خلاله أردنا الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية خلال فترة (2011/ 2014)

### أولا: نتائج البحث

بينت الدراسة مجموعة من النتائج يمكن تقسيمها إلى نتائج نظرية وأخرى ونتائج تطبيقية

#### أ.النتائج النظرية :

- 1) يمكن اعتبار المسؤولية الاجتماعية أنها جملة من التزامات والواجبات المتعلقة بتحقيق أهداف المؤسسة وتحقيق سعادة ورفاهية المجتمع والوفاء بالتزامات اتجاه أصحاب المصلح بصفة عامة .
- 2)تحقيق عدة فوائد للمجتمع عند تبنيها للمسؤولية الاجتماعية ,كالمحافظة على البيئة وزيادة ولاء العاملين ,وللمؤسسة خلال خلق علاقات جيدة مع المساهمين ,

#### ب.نتائج تطبيقية :

- 1)أثبتت الدراسة أن المؤسسة حازت على مختلف المواصفات المتعلقة ب الجودة ,الصحة السلامة المهنية والبيئية وتوجهه لتطبيق المسؤولية الاجتماعية .
- 2)يبين أن واقع تبني المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية لإبعاد المسؤولية الاجتماعية كان مرتفعا , حيث جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى يليه البعد البيئي , وأخيرا البعد الاقتصادي .
- 3)تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية المحافظة على البيئة وهذا ظاهر من خلال الحصول هذه الفترة على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.97) مقارنة بالمتوسط الحسابي الكلي للبعد البيئي (14.56)
- 4)اهتمام المؤسسة بتجنب مسببات التلوث البيئي هو عامل مهم لتطبيق المسؤولية الاجتماعية , يساهم في احترام البعد البيئي للمؤسسة .



5) تحقيق مبدأ التوازن المالي من طرف المؤسسة وهذا خلال فترة الدراسة سجل رأس المال قيم موجبة , فلمؤسسة لا تعاني من أي مشاكل مالية , لان الموالم الدائمة موجبة

7) حققت المؤسسة رصيد موجب بالنسبة للخزينة , وهذا يدل على أنها في وضعية جيدة

8) خلال سنوات الدراسة تهدف المؤسسة للحفاظ على تحقيق متطلبات الايزو خلال سنوات الدراسة بشكل أفضل وقد شهدت المؤسسة تحسن , نتيجة التحكم في التكاليف وتحقيق المؤسسة الأهداف

### ثانيا :اختبار فرضيات الدراسة:

1) تم إثبات صحة الفرضية الأولى :حيث أن واقع تبني المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية لا يعاد المسؤولية الاجتماعية كان مرتفعا , إذ نجد المتوسط الحسابي لأبعاد الثلاثة (اقتصادي ,اجتماعي , بيئي) يتراوح ما بين (12.39 , 17.41) ومن خلال الآلات التي تطبقها المؤسسة في سياستها مثلا المستوى التكنولوجي للسيارات , فان المسؤولية الاجتماعية تعد بعد أساسي في الإستراتيجية الحالية للمؤسسة , حيث أنها تطبق الأبعاد الثلاثة إذ تعمل على تطبيق البعد الاقتصادي بتعظيم أرباحها ومكانتها التنافسية , والبعد الاجتماعي من خلال احترام البعد البشري , والبعد البيئي وذلك بتطبيق مختلف إجراءات حماية البيئة

2)تم إثبات صحة فرضية الثانية للدراسة :حيث أن التزام المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية أثر ايجابي على الأداء المالي , نتيجة عن هذا التزام في تحسين علاقة المؤسسة مع عملائها , وكذا تحسين سمعتها مما أدى إلى تحسين أدائها المالي .

### التوصيات :

1) – العمل على تحسين مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية , وذلك من خلال مساعدة مديرية المؤسسات على تطوير إستراتيجية سليمة للمسؤولية الاجتماعية تساعد على تحسين كفاءة أداء تلك المؤسسة .

2)الاهتمام الجدي بدراسة هذه المواضيع وزيادة الحوار خاصة في مجتمعات باعتبار أنها مرتبطة بلحيان المباشرة للفئات المختلفة

3) إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال المسؤولية الاجتماعية.

4) العمل على تعزيز ثقافة ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية من خلال عقد برامج التكوينية التي تعكس مفاهيم وثقافات تطبق المسؤولية الاجتماعية

5) تسديد عملية المراقبة على المسؤولية الاجتماعية من شأنها تعزيز مكانة المؤسسات

#### أفاق الدراسة :

- تبني المسؤولية الاجتماعية في خلق ميزة تنافسية للمجتمع
- دور حوكمة المؤسسات في خلق ميزة تنافسية في المؤسسة
- دراسة نفس الموضوع بحالة تطبيقية على مجموعة من المؤسسات في نفس القطاع

قائمة المصادر

والمراجع

## أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية

### أ.الكتب

- 1) إلياس بن ساسي , يوسف فريشي , التسيير لمالي ( الإدارة المالية) دروس وتطبيقات , الجزء الأول ط2, دار وائل للنشر, عمان ,الأردن.
- 2) حمزة محمود زيدي ,التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل ,ط, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , 2001.
- 3) طاهر محسن منصور أألغالي و صالح مهدي محسن العامري, المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال,ط(5), دار وائل للنشر والتوزيع, 2016.
- 4) عايد عبد الله العصيمي, المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة, دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع, عمان, ط(1), 2015.
- 5) محمد محمود الخطيب, الأداء المالي وأثاره على الأسهم المؤسسات, دار حامد للنشر والتوزيع, عمان 2009.
- 6) ناصر دادي عدون, تقنيات مراقبة التسيير, الجزء الأول, دار المحاسبة العامة, الجزائر , 1988.

### ب. البحوث الجامعية

- 7) الزهرة رحمانى, تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية, مذكرة ماستر في مالية مؤسسة, منشورة, جامعة قاصدي مرياح ورقلة, 2013/ 2014
- 8) اليمين سعادة, استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها, مذكرة ماجستير في دارة أعمال , جامعة فرحات عباس , سطيف, 2009,
- 9) سامية بن يريخ , واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الخدمية, مذكرة ماستر في تسويق خدمات ,جامعة قاصدي مرياح ,ورقلة . 2015,2014
- 10) عادل عشي, الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم , مذكرة ماجستير في تسيير مؤسسات الصناعية , جامعة محمد خيضر بسكرة , 2001/ 2002 .

11) قاجة النوي ,أثر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على قرار الشرائي للمستهلك النهائي , مذكرة  
ماستر تسويق خدمات ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة,2015/2014

12) قاسمي مسعود ,واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة , مذكرة ماستر  
تسيير مؤسسات الصغيرة ومتوسطة ,جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة ,2016./2015

13) لمين علوطي , تكنولوجيايات المعلومات والاتصالات وتأثيرها على تحسين الأداء الاقتصادي  
المؤسسي , رسالة ماجستير في علوم التسيير غ منشورة جامعة الجزائر .

14) محمد القواق، دور تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمقاولات الصغرى والمتوسطة في تحقيق التنمية  
المستدامة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد الخامس الرباط المغرب.

15) ميرة بن قويدر,اثر المسؤولية الاجتماعية على تعزيز انتماء العاملين في المؤسسات الصغيرة  
والمتوسطة , مذكرة ماستر تسيير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة , جامعة قاصدي مرباح ,ورقلة 2015/2014

16) نجوى دريد ,أهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز أخلاقيات الأعمال, مذكرة ماستر تدقيق  
ومراقبة التسيير , جامعة قاصدي مرباح ورقلة ,2014- 2014

17) وسام الجلاي , أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ,مذكرة ماستر في  
مالية مؤسسة ,غ منشورة , جامعة قاصدي مرباح 2012/2011 .

18) يحي عبد اللاوي ,اثر إفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على تحسين الأداء المالي للمؤسسة  
الاقتصادية , مذكرة ماستر في تدقيق محاسبي, جامعة شهيد حمة لخضر ,الواد ,2015/2014.

#### ج. المنشورات

19) الأمم المتحدة ,مؤتمر الأمم المتحدة ,للتجارة والتنمية ,كشف البيانات المتعلقة بتأثير المؤسسات على  
المجتمع الاتجاهات ولقضايا الراهنة ,منشورات الأمم المتحدة , نيويورك , 2004.

#### د. ملتقيات

20) عبد الرزاق مولاي لخضر، حسين شنيبي، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات،  
الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة،2011.

و.المجلات

21) عاملة محسن احمد الناجي الناجي ,إدراك المستهلك العراقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية , العدد 28 , 2011.

ثانيا:اللغة أجنبية

22) Jacques topos Cala in],**finance**, 2eme édition Vuibert , 1997.

23)Bala Ramsey and Mathew Young Source Chinese Consumers' Perception of Corporate Social Journal of Business Ethics, Vol. 88 Greater China (2009),

قائمة الملاحق

ملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير



تخصص: مالية مؤسسة

قسم علوم التسيير

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

يهدف الباحث من خلال الاستبيان المرفق إلى جمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة حول: تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة لاقصادية، حيث يعد هذا البحث كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر.

وباعتباركم أحد العاملين في هذه المؤسسة نرجو منكم التفضل بالإجابة بدقة على فقرات الاستبيان المرفق وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، ونؤكد لكم على أن المعلومات التي ستقدمونها ستحاط بالسرية التامة ولن تستعمل إلا الأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: المعلومات الشخصية

الجنس : ذكر  أنثى

السن

أقل من 30 سنة  من 30 إلى أقل من 40

من 40 إلى أقل من 50  50 سنة فأكثر

المؤهل العلمي:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  دراسات عليا



ثانيا: الأسئلة التفصيلية

الفقرات التالية تشير إلى مساهمة شريكتكم في مجال المسؤولية الاجتماعية, يرجى قراءة كل فقرة من هذه فقرات ووضع إشارة (X) عند البديل الذي يمثل رأيكم :

الإجابة البدائل			الفقرات	الرقم
موافق	محايد	غير موافق		
			<b>البعد الاقتصادي</b>	
	X		تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل للأفراد المجتمع	01
		X	تهتم المؤسسة بتوفير برامج تكوينية لزيادة مهارات العاملين أجل دفع قدراته الإنتاجية	02
X			تهدف المؤسسة للوصول إلى كفاءة أعلى من العمل	03
	X		تؤدي برامج الرقابة على الجودة المعتمدة من طرف المؤسسة	04
	X		تدفع المؤسسة تعويضات مناسبة للزبون في حالة تعرضه لأضرار جراء استخدام منتجاتها	05
		X	لدى المؤسسة طريقة معينة للتعريف بمنتجاتها وكيفية الاستخدام الأمثل لها	06
X			تهتم إدارة المؤسسة بشكاوى الزبائن وتحرص على حلها بصورة عاجلة	07
	X		تهتم المؤسسة بتوطيد علاقاتها مع المؤسسات المنافسة	08
X			تساهم المؤسسة في زيادة الدخل الوطني الإجمالي	09
X			<b>البعد الاجتماعي</b>	
X			تتوافق أهداف المؤسسة مع القيم الأخلاقية للمجتمع ومراعاة حقوق الإنسان	10
		X	تتبع المؤسسة مبدأ التكافؤ الغرض في توظيف	11

		X	تتمتع المؤسسة بالزاهة في استقطاب العاملين من المنافس الآخر	12
X			تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات وخدمات الرعاية الصحية	13
		X	توفر المؤسسة وسائل النقل لعاملها	14
	X		تساهم المؤسسة في انجاز المشاريع	15
X			تساهم المؤسسة في انجاز المشاريع الأساسية للمجتمع من مدارس وطرق ومستشفيات وغيرها	16
	X		تقدم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية	17
	X		تقوم المؤسسة في حالة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل وغيرها بتقديم الدعم المالي	18
		X	تدعم المؤسسة الأنشطة الاقتصادية الثقافية والحضارية بدون مقابل	19
غير موافق	محايد	موافق	الرقم الفقرات	
			<b>البعد البيئي</b>	
		X	تعتبر حماية البيئة من أهم مرتكزات الثقافة المؤسسة	20
	X		لدى مؤسسة خطة طوارئ في حالة حدوث كوارث طبيعية	21
X			تعاون عاملين المؤسسة مع هيئات معينة في المحافظة على نظافة البيئة	22
		X	تستخدم المؤسسة وسائل تقنية لتفادي تلوث البيئة	23
	X		تساهم المؤسسة مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على البيئة	24
X			تقوم المؤسسة بإعداد تقارير أدائها البيئي	25
X			تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية المحافظة على البيئة	26
X			تعمل المؤسسة على تجنب مبيدات التلوث (الأرض الهواء الماء)	27
X			تستخدم المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات	28
	X		تظم التصنيع والمنتجات وتراعي حماية البيئة	29

**BILAN (PASSIF)**

<b>BILAN (PASSIF)</b>			
<b>LIBELLE</b>	<b>NOTE</b>	<b>2012</b>	<b>2011</b>
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		15,848,930.77	-28,474,789.62
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
<b>Part de la société consolidante (1)</b>			
<b>Part des minoritaires (1)</b>			
<b>TOTAL I</b>		<b>15,848,930.77</b>	<b>-28,474,789.62</b>
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières			
<b>Impôts (différés et provisionnés)</b>			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		25,869,299.51	26,656,313.11
Dette inter unité		1,154,380,581.18	564,204,391.60
<b>TOTAL II</b>		<b>1,180,249,880.69</b>	<b>590,860,704.71</b>
<b>PASSIFS COURANTS:</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		57,370,518.98	22,041,722.51
Impôts		9,319,981.28	9,142,193.80
Autres dettes		143,254,506.56	337,157,869.70
Trésorerie passif		10,000.00	116,058.92
<b>TOTAL III</b>		<b>209,955,006.82</b>	<b>368,457,844.93</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)</b>		<b>1,406,053,818.28</b>	<b>930,843,760.02</b>

## BILAN (PASSIF)

LIBELLE	NOTE	2013	2014
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net du groupe (1)		-24,030,800.02	-115,251,560.86
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-78,688,642.71	
<b>Part de la société consolidante (1)</b>			
<b>Part des minoritaires (1)</b>			
<b>TOTAL I</b>		<b>-102,719,442.73</b>	<b>-115,251,560.86</b>
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières		55,801.98	55,801.98
<b>Impôts (différés et provisionnés)</b>			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		26,302,560.91	33,129,022.49
Dettes inter unité		1,860,619,429.44	1,826,197,261.43
<b>TOTAL II</b>		<b>1,886,977,792.33</b>	<b>1,859,382,085.90</b>
<b>PASSIFS COURANTS:</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés		197,681,667.62	303,702,541.88
Impôts		15,186,539.31	15,502,687.58
Autres dettes		43,960,791.84	42,556,815.25
Trésorerie passif			
<b>TOTAL III</b>		<b>256,828,998.77</b>	<b>361,762,044.71</b>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)</b>		<b>2,041,087,348.37</b>	<b>2,105,892,569.75</b>

الفهرس

## الفهرس:

III.....	الإهداء.....
IV.....	الشكر.....
V.....	ملخص البحث.....
VI.....	قائمة المحتويات.....
VII.....	قائمة الجداول.....
viii.....	قائمة الأشكال.....
IX.....	قائمة الاختصارات والرموز.....
X.....	قائمة الملاحق.....
أ.....	المقدمة.....
1.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي للمسؤولية الاجتماعية.....
2.....	تمهيد.....
3.....	المبحث الأول: المفاهيم الأساسية حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية.....
3.....	المطلب الأول : ماهية الأداء المالي.....
3.....	الفرع الأول : مفهوم الأداء المالي.....
4.....	الفرع الثاني أهمية الأداء المالي.....
4.....	الفرع الثالث : مؤشرات تقييم الأداء المالي.....
5.....	المطلب الثاني : المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.....
5.....	الفرع الأول : مفهوم المسؤولية الاجتماعية.....
7.....	الفرع الثاني : أهمية المسؤولية الاجتماعية.....
8.....	الفرع الثالث : أبعاد المسؤولية الاجتماعية.....
9.....	المطلب الثاني : أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.....
9.....	الفرع الأول : الآثار المباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.....
9.....	الفرع الثاني : الآثار غير مباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.....
11.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية.....
11.....	المطلب الأول : الدراسات السابقة العربية والأجنبية.....
11.....	الفرع الأول : الدراسات السابقة العربية.....
13.....	الفرع الثاني الدراسات السابقة الأجنبية.....
14.....	المطلب الثاني : المقارنة بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة.....

16.....	الخلاصة.....
18.....	الفصل الثاني: دراسة حالة للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية خلال فترة (2011-2014) .....
18.....	تمهيد.....
19.....	المبحث الأول : الطريقة والأدوات.....
19.....	المطلب الأول : الطرق المستخدمة في جمع المعطيات.....
19.....	الفرع الأول مجتمع وعينة الدراسة.....
19.....	الفرع الثاني: طبيعة متغيرات الدراسة.....
19.....	الفرع الثالث: تلخيص المعطيات المجمعة.....
20.....	المطلب الثاني: الأدوات والبرامج المستخدمة.....
20.....	الفرع الأول :الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات.....
20.....	الفرع الثاني: البرامج المستخدمة المعالجة المعطيات.....
23.....	المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.....
23.....	المطلب الأول : عرض النتائج الدراسة.....
23.....	الفرع الأول : عرض نتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافيا.....
26.....	الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية.....
29.....	الفرع الثالث : تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.....
34.....	الخلاصة.....
40.....	قائمة المراجع.....
44.....	الملاحق.....
54.....	الفهرس.....